وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق
مختلفة في وضوح الدلالة عليه اراد بالعلم
الملكة التي يقتدر بها على ادراكات جزئية
او نفس الاصول والقواعد المعلومة على ما
حققناه في تعريف علم المعاني فليس التقدير
علم بالقواعد اي ادراكها او الاعتقاد بها على ما
توهموا واراد بالمعنى الواحد على ما ذكره القوم
ما يدل عليه الكلام الذي روعي فيه المطابقة
لمقتضى الحال واراد بالطرق التراكيب وبالدلالة
الدلالة العقلية لما سيأتي والمعنى ان علم البيان
ملكة او اصول يقتدر بها على ايراد كل معنى واحد
يدخل في قصد المتكلم وارادته بتراكيب يكون
بعضها اوضح دلالة عليه من بعض فلو عرف
من ليس له هذه الملكة ايراد معنى قولنا زيد
جواد في طرق مختلفة لم يكن عالما بعلم البيان
وتقييد المعنى بالواحد للدلالة على انه لو اورد
معاني متعددة بطرق بعضها اوضح دلالة
على معناه من البعض الاخر على معناه لم يكن
ذلك من البيان في شيء وتقييد لم اختلاف
بان يكون في وضوح الدلالة للاشعار بانه
لو اورد المعنى الواحد في طرق مختلفة في اللفظ
والعبارة دون الوضوح والخفا مثل ان يورده
بالفاظ مترادفة مثله لا يكون ذلك من علم البيان

ولا

ولا حاجة الى ان يقال في وضوح الدلالة وخفائها
لان كل واضح او خفي بالنسبة الى ما هو اوضح
منه ومعنى اختلافها في الوضوح ان بعضها
واضح الدلالة وبعضها اوضح واوضح فلا حاجة
الى ذكر الخفا والتفسير المذكور للمعنى الواحد
يخرج ملكة الاقتدار على التعبير عن معنى
لم يسد بعبارات مختلفة كالاسد والضيغم
والليث والحارث على ان الاختلاف في الوضوح
مما يأباه القوم في الدلالات الوضعية
كما سيأتي ثم لا يخفى ان تعريف علم البيان بما ذكر
ها هنا اولى من تعريفه بمعرفة ايراد المعنى
الواحد كما في المفتاح ودلالة اللفظ يعني
لما اشتمل التعريف على ذكر الدلالة ولم تكن كل دلالة
تحتمل الوضوح والخفا وجب تقسيم الدلالة
والتنبيه على ما هو المقصد منها والدلالة هو كون
الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء اخر والاول
الدال والثاني المدلول والدال ان كان لفظا
فالدلالة لفظية والا فغير لفظية كدلالة
الخطوط والعقد والنصب والاشارات والاول
والاثر على المؤثر كالدخان على النار فاضاف
الدلالة الى اللفظ احترازا عن الدلالة الغير
اللفظية وكان عليه ان يقيدها بما يكون للوضع
مدخل فيها احترازا عن الدلالة الطبيعية والعقلية

جواب ان يقال التسليم ان المراد
بالمعنى الواحد المعنى المتصور والاولى
تجريد الاختلاف في وضوح
الدلالة فيقال لان التعبير للاختلاف
في الوضوح لغير في العقلية
دون الوضعية

Copyright © King Saud University